علمت حين مشي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبارك فيها ومنها شهادة
الشجرة له بالرسالة في خبر الاعرابي الذي دعاه الى الاسلام فقال هل من شاهد
على ما تقول قال نعم هذه الشجرة ادعها فدعاها فاقبلت فاستشهدها
فشهدت انه كما قال ثلاثا ثم رجعت الى منبتها ومنها مجي الشجرة اليه صلى الله
عليه وسلم لتظله وتسلم عليه فقد جا انه صلى الله عليه وسلم نام اي في الشمس فجات
شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكر له ذلك فقال هي شجرة
استاذنت ربها في ان تسلم علي فاذن لها ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم
بانه لا يبقى احد من اصحابه بعد المائة اي من حين وفاته صلى الله عليه وسلم
ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات وهو باب واسع جدا فمن
ذلك انه جي اليه برجل سرق فقال اقتلوه فقيل انه سرق فقال اقطعوه ثم
اتي به بعد لابي بكر وقد سرق فقطع ثم ثانية وثالثة ورابعة الى ان انقطعت
قوايمه ثم جي به لابي بكر فقال له ابو بكر لا اجد لك شيا الا ما قضى فيك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم امر بقتلك فانه كان اعلم بذلك ثم امر بقتله ومن ذلك
قوله لزوجاته اينكن تنبحها كلاب الحوأب واينكن صاحبة الجمل الادبب يقتل
حولها قتلى كثير وتنجو بعد ما كادت فكانت تلك عايشة رضي الله عنها فانه لما
قتل عثمان بن عفان كانت عايشة بمكة لانها خرجت الى مكة وهو محاصر وكلمها
مروان بن الحكم في عدم الخروج وقال لها لا تخرجي يا اماه فجا اليها طلحة
والزبير بعد ان بايعا عليا على كره واستاذنا عليا في العمرة فاذن لهما
فقدما مكة وخرجت بنو امية من المدينة ولحقت بمكة قبل المبايعة لعلمهم ان مروان
وغيره وجا الى عايشة يعلى بن امية وكان عاملا لعثمان باليمن فلما بلغه حصار
عثمان قدم لنصرته فسقط عن بعيره في اثنا الطريق فكسر فخذه وبلغه قتل

عثمان

عثمان فلازالوا بعايشة رضي الله عنها حتى وافقت على الخروج الى العراق في
طلب دم عثمان ودفع لها ذلك الجمل يعلى بن امية اشتراه بمائتي دينار واعان
الزبير باربعمائة الف دينار وصار يقول من خرج في طلب دم عثمان فعلي
جهازه فحمل سبعين رجلا من قريش وطلبت عايشة رضي الله عنها عبد الله
ابن عمر ان يكون معها فقال معاذ الله ان ادخل في الفتنة ويقال ان طلحة
والزبير دعوا عبد الله بن عمر الى الخروج معهم فقال لهم اما تخافون الله تعالى
ايها القوم وتدعوا هذه الاباطيل عنكم وكيف اضرب في وجه علي بن ابي طالب
بالسيف وقد عرفت فضله وسابقته ومكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانكما بايعتماه وسالتماه القيام بهذا الامر ثم نكثتما بعد ان جعل الله عليكما
شهيدا وانه لا بدل ولا غير والقاتل لعثمان اخو زوجتكم وربيبتكم يعني
عايشة رضي الله عنها محمد بن ابي بكر فانه اخذ بلحيته فهزها حتى تقلقلت
اضراسه وضربه بالمشقص فلما كانت عايشة باثنا الطريق سمعت كلابا تنبح
فسالت عن ذلك المحل فقيل لها هذا الحوأب فارادت الرجوع لما تذكرت ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فانها صرخت واناخت بعيرها وقالت
والله انا صاحبة الحوأب ردوني ردوني ردوني فعند ذلك يقال ان طلحة
والزبير احضرا خمسين رجلا شهدوا ان هذا ليس بماء الحوأب وان المخبر لها
كذب قال الشعبي وهي اول شهادة زور في الاسلام فقال لها الزبير كيف
ترجعين ولعل الله ان يصلح بك بين الناس فلما التقى العسكران العسكر
الذي فيه عايشة والذي فيه علي رضي الله عنهما فانه لما بلغه توجه عايشة
ومن ذكر معها الى العراق توجه الى العراق بعد ان كان اراد التوجه الى
الشام وقام في الناس وقال الا ان طلحة والزبير وام المومنين قد تمالوا

Copyright © King Saud University